

يَمَّمْتُ (1) حَبَّكَ

يَمَّمْتُ حَبَّكَ فَاسْتَلْهَمْتُ أَشْعَارِي
مِنْ مَنبَعِ الثُّورِ لِأَنَّ شَهَقَةَ النَّارِ (2)
شِعْرِي وَرُوحِي أَفْرَاسٌ مُجَنِّحَةٌ
إِلَيْكَ تَخْفِقُ مُذْ أَزْمَعْتُ (3) أَسْفَارِي
هَمْسُ الْمَلَائِكِ إِنْ رَنَّمْتُ شَارِكِي
تَرْنِيمَ شِعْرِي وَغَنَّى لَحْنِ أَوْتَارِي
أَلْهَمْتَنِي الشَّعْرَ خَيْلًا دُونَمَا لُجْمٍ
بَرِيَّةً ذَاتَ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارِ
حُرّاً كَالْحَبِّ ، كَالِئْبُوعِ مَنَعْتَاً
كَالْأُسْدِ مَا بَيْنَ مَقْحَامٍ وَزَارِ

(1) يَمَّمْتُ: قَصَدْتُ.

(2) شَهَقَةُ النَّارِ: كِنَايَةٌ عَنِ صَوْتِ اشْتِعَالِهَا.

(3) أَزْمَعْتُ أَسْفَارِي: أَيَّ عَزَمْتُ الْهَجْرَةَ إِلَيْكَ.

ومثل شباية الراعي إذا سكرت
والنهر يخذو له شاد بمزمار
إليك منك إلهي، شاكرأ أبدأ
شوقاً يناجيك في بوح وإسرار
أحس بين حروفي إن مدحتك ما
تيار كهربية يصغي لتيار
حبي لوجهك هني أن أطيّر به
أعلم الحب من دار إلى دار
أكل المقل التعبى بمزوده⁽¹⁾
تعود نشوانة في خير إصار
أسقي أروي قلوب العالمين به
فيسعد الكون.. يغدو كون أطار
يعود بعد تجافيه وشقوته
فدساً لحبك هذا الكوكب الساري⁽²⁾

(1) المرود: ما تكحل به المقل أي العيون.

(2) الكوكب الساري: أي أرضنا هذه الدوارة في الفلك.